Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهناك أمور كثيرة لا يستطيع الإنسان أن يجزم فيها بمعرفة وجه الصواب ومن هنا شرعت صلاة الاستخارة وشرع دعاؤها، أما ما كان معروفًا بأنه خير كالعبادات مثلا وصنائع الخير والمعروف فلا تحتاج إلى الاستخارة، إلا إذا كانت العبادة كالحج فتكون الاستخارة بالنسبة لوقتها المخصوص، أيكون فى هذا العام، لاحتمال عدو أو فتنة أو نحو ذلك.

واهتماما بشأن صلاة الاستخارة ودعائها، فقد كان رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم يعلم أصحابه إياها كما يعلمهم السورة من القرآن، وقد وضح لهم أنه إذا قصد أحدهم أمرًا من الأمور أن يصلى ركعتين من غير الفريضة، فلا تحصل الاستخارة بوقوع الدعاء بعد صلاة الفريضة.

ثم بعد الصلاة يدعو بالدعاء الوارد فى الحديث.

وفى الدعاء، طلب من اللّه تعالى بأن يبين للعبد ما هو خير له وطلب بأن يجعل للعبد قدرة على الأمر الذى يقدم عليه، فإن اللّه تعالى هو العالم بما فيه الخير والقادر على كل شىء. وإن العبد يسأل ربه الخالق الرازق القادر المقتدر من فضله العظيم، وكل عطاء اللّه سبحانه وتعالى فضل، وهو وحده القادر، وهو وحده علام الغيوب.

واشتمل دعاء الاستخارة على أربعة أمور يكون الخير فيها، ويطلب العبد الخير فيها وهى: «الخير فى الدين» وهذا يكون بتوفيق اللّه له وتيسيره للعمل الصالح، وألا يكون الأمر الذى يقدم عليه ضارًا بدينه.

ثم «الخير فى الدنيا» ثم الخير فى «عاجل الأمر» ثم «آجله». ومن دعاء النبى صلوات اللّه وسلامه عليه: «اللهم أصلح لى دينى الذى هو عصمة أمرى وأصلح لى دنياى التى فيها معاشى، وأصلح لى آخرتى التى إليها معادى واجعل الحياة زيادة لى فى كل خير والموت راحة لى من كل شر إنك على كل شىء قدير».

ثم يطلب العبد فى الدعاء أن يبارك اللّه له، وذلك بدوام الخير ومضاعفته.

وأما إذا كان فيه الشر: «فاصرفه عنى واصرفنى عنه» ولم يكتف بصرفه عنه وإنما يطلب أن يصرف الإنسان عنه، فلم يكتف بصرف أحد الأمرين لأنه قد يصرف اللّه عن المستخير ذلك الأمر ولا يصرف قلب العبد عنه بل يبقى متطلعًا متشوفًا إلى حصوله فلا يطيب له خاطر فإذا صرف كل منهما عن الآخر كان ذلك أكمل، ولذلك قال فى آخر الدعاء: «واقدر لى الخير حيث كان ثم أرضنى به» لأنه إذا قدر له الخير ولم يرض كان منكد العيش آثمًا بعدم رضاه بما قدر اللّه له مع كونه خيرًا له. ويسمى حاجته أثناء الدعاء.